كتب الهلال للأولاد والبنات

ألف ليلة وليلة



رحلات ومغامرات السندباد البحري

علي بابا والأربعين حرامي

تحكيها: جميلة كامل (ماما جميلة) • رسوم: عفت حسني

العدد ٥٢ - ١٠ يونيو ١٩٨٥

ALF LILA & LILA - AWLAD & BANAT 10 . JUNE 1985

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة التراث

١٠ يونيو ١٩٨٥ - العدد ٢٥

ألف ليلة وليلة



- رحلات ومغامرات السندباد البحري
- على بابا والأربعين حرامي

تحكيها: جميلة كامل • رسوم: عفت حسني



شهرزاد



مضت "شهرزاد" تحكى "لشهريار" حكاياتها الساحرة "وشهريار" لايغمض له جفن طول الليل ... انه مفتون بسحر حكايات "شهرزاد" . وفى الصباح يصيح الديك دائما كوكوكوكو وتتوقف "شهرزاد" عن الكلام المباح .

... ...

كان "شهريار" فى كل ليلة يستعطف "شهرزاد" لتمضى فى حكاياتها التى ملأت قلبه وخياله ليعرف نهاية القصة ولكن

"شهرزاد" كانت تتوقف عند اللحظة المثيرة في القصة ليظل "شهريار" في شوق لأستماع بإقى الحكاية لليلة تالية ويبقى على حياتها وتظل زوجته الوفية .

مضت "شهرزاد" تحكى ألف ليلة وليلة "لشهريار" عن عجائب الحياة وغرائب المخلوقات وطبائع البشر . كانت "شهرزاد" فتاة مثقفة قرأت التاريخ ، وحكايات الملوك ، والأمراء ، وعرفت حياة الناس ، وحياة التجار ، والبحارة ورحلاتهم ، ومغامراتهم .

وكانت الى جانب هذا أعظم طبيبة نفسية ، أدركت أن "شهريار" زوجها قد مرض نفسيا بعد أن أصيب بصدمة كبيرة لعدم وفاء زوجته له فأقسم على قتل جميع النساء دون ذنب جنينه .

أدركت "شهرزاد" أنه لكى يشفى "شهريار" وتعود ثقته فى المرأة ، عليه أن



يعرف العالم العريض ومايحدث فيه من أحداث وغرائب وقصص الحياة الانسانية ، وحكاياتها ، وكيف أن فى البشر أناسا طيبين وآخرين سيئين . وأن العالم رائع وجميل وعلينا أن نعيشه ونخرج من هذه الدائرة الصغيرة التى نحصر فيها أنفسنا مع أحقادنا .

نجحت "شهرزاد" بحكاياتها الرائعة وشفى "شهريار" من نظرته السوداء إلى الحياة وندم على مافعله وعاش مع "شهرزاد" حياة سعيدة فى سلام وحب .

أما حكايات "شهرزاد" فقد سجلت للعالم كله لتكون كنزا عظيما لكل الأجيال .



رحلات ومغامرات
السندباد البحرى

قالت « شهرزاد » تحكى للملك « شهريار » :

بلغنى أيها الملك السعيد إنه كان يعيش فى "بغداد" فى عصر "هارون الرشيد" الذهبى تاجر غنى يسمى السندباد البحرى . كان لهذا التاجر قصر كبير وحديقة غناء .



وفى يوم من الأيام جاء بابه حمال فقير يدعى السندباد البرى . كان السندباد البرى يحمل متاعا ثقيلا وعرقه يتصبب من جبينه . كان هذا اليوم شديد الحرارة فاختار السندباد

البرى مكانا ظليلا بجانب قصر السندباد البحرى . وبعد قليل هبت على السندباد البرى نسمات رقيقة من حديقة القصر وغرّدت الطيور بأنغامها الجميلة فأنعشت السندباد البرى .

وأخذ « السندباد البرى » يفكر فى حاله ويقول بصوت مرتفع :

ـ سبحانك ياربى تعطى من تشاء وتمنع من تشاء إن صاحب هذا القصر رجل ثرى متنعم بكل مباهج الحياة دون أن يتعب أو يشقى مثلى ! !

وسمع "السندباد البحرى" كلام "السندباد البرى" فخرج إليه وقال :

ـ لاياصديقى ... لقد سمعت ماقلت وأعلم أن هذا ليس صحيحا ... لقد وصلت إلى هذه الحالة من الثراء والسعادة التى ترانى فيها بعد تعب شديد ومشقة كبيرة ...

قال "السندباد البرى" وهو خجل مما قال : لاتؤاخذنى ياسيدى فإن

التعب والحر ومالاقيته فى يومى من شقاء ، وقلة مافى اليد تدفع الانسان إلى الخروج عن حدود الأدب .

قال "السندباد البحرى" :

- ماإسمك ؟

رد "السندباد البرى" : إسمى "السندباد البرى » .

قال "السندباد البحرى" : وأنا إسمى "السندباد البحرى" .



إن إسمك مثل إسمى ومن الآن صرت مثل أخى فادخل إلى دارى واجلس مع أصدقائى لأحكى لكم حكاياتى العجيبة ومغامراتى فى البحار ...

وفى داخل القصر أخذ "السندباد البحرى" يقول :

- إعلموا أيها السادة ... إننى سافرت كثيرا عبر البحار ورأيت مناظر رائعة وسمعت قصصا عجيبة وعرفت كثيرا عن عالم الحيوان والطيور ،

وعرفت أيضا ألوانا غريبة من البشر ورأيت كنوز العالم وتاجرت وكسبت مالا كثيرا ..

وأعجب ماحدث لى أننى فى كل مرة أعود إلى البيت سالما بعد المخاطر التى لاقيتها فى رحلتى واعتزم البقاء فى هدوء وسلام فى بيتى لكنى أجد نفسى غير قادر على البقاء .. شىء اسمه « حب السفر والمخاطرة » اجده يدفعنى ثانية الى حزم حقائبى والقيام برحلة جديدة لقد سافرت العديد من السفريات ولكل سفرة حكاية عجيبة ... وسوف اقص عليكم كل يوم بعض من هذه الرحلات والمغامرات .



الرحلة الأولى



جزيرة الحوت



عزمت على السفر فبعت كل ما أملك من عقار وملابس واثاث واشتريت بالثمن بضاعة لأتاجر فيها وكذلك بعض الأمتعة الخاصة التى تلزمنى فى الرحلة .

إشتاقت نفسى لأن تكون رحلتى عبر البحار فاتجهت إلى ميناء البصرة وهناك ركبت مركبا كبيرا مع جماعة من التجار .

شقت المركب طريقها فى البحر الواسع وسرنا أياما وليال فى البحر نرسو على كل ميناء يقابلنا فى طريقنا . كنت وركاب المركب من التجار نسعد كلما وقفنا لبعض الوقت فى الموانى حيث كانت تتاح لنا الفرصة لرؤية

منتجات الشعوب الأخرى من مصنوعات وأقمشة مطرزة وكنا نبيع ماحملنا من بضائع او نقايض عليها اى نبادلهم شيئا من بضائعنا مقابل شىء من منتجاتهم ..

وبعد رحلة طويلة فى عرض البحر ظهرت أمامنا جزيرة مناظرها رائعة بدت لنا كأنها بستان من بساتين الجنة فقرر ربان السفينة أن نرسوا عليها ... وما أن وضع السلم حتى أسرع ركاب السفينة بالنزول إلى أرض الجزيرة ...

أخذ ركاب المركب يمرحون ويلهون فوق أرض الجزيرة ، كل حسب رغبته ... منهم من لعب الكرة .... ومنهم من أوقد النيران ليشوى عليها اللحم وآخرون خلعوا ملابسهم وقاموا بغسلها وفريق آخر كان يحب جمال الطبيعة فانتشر فى أرجاء الجزيرة ليستمتع بجمالها الأخاذ ... وكنت أنا من ضمن هذا الفريق ....



وفجأة بينما نحن فى قمة سعادتنا ولهونا إذ بنا نسمع ربان المركب يصيح بصوت مرتفع ... « أيها الركاب ... عودوا سريعا إلى المركب ... أتركوا كل متاعكم واهربوا بأرواحكم .. وفوزوا بالسلامة » ... وعاد الربان





يقول : « ان الجزيرة التى انتم فوقها تتحرك ... إنكم تقفون فوق ظهر سمكة كبيرة إنه فيما يبدو حوت كبير .. هذه السمكة رست وسط البحر فتجمعت فوقها الرمال فصارت مثل الجزيرة ونبتت عليها الأشجار »

وصاح الربان يحذر الركاب مرة أخرى : السلامة السلامة أطلبوا النجاة لأنفسكم وأسرعوا إلى المركب ... لقد تحركت السمكة بفعل النيران التى أوقدتموها فوق ظهرها ... إن السمكة تتحرك من الألم وسوف تغوص تحت سطح الماء سريعا ....

أتركوا كل حاجياتكم وأسرعوا بالصعود إلى ظهر المركب .. »

وماإن سمع الركاب كلام الربان حتى أسرعوا بالصعود إلى المركب فمنهم من استطاع اللحاق بالمركب ومنهم من انطبق عليه البحر بأمواجه المتلاطمة بعد أن غاصت السمكة الى قاع البحر بجميع ماكان على ظهرها من أوان ونبات ورجال .

أما أنا فقد كنت من جملة الذين تخلفوا فوق الجزيرة فغرقوا فى البحر .. لقد وجدت نفسى فجأة أقاوم

الأمواج التى ترفعنى إلى أعلا ثم تهبط بى إلى أسفل وتحيط بى أشياء كثيرة من مخلفات ركاب المركب وكذلك قطع من أخشاب الجزيرة ... وفجأة وبمحض الصدفة وجدت إلى جوار رأسى قصعة كبيرة من الخشب كان البحارة يغسلون فيها ملابسهم .. فتعلقت بها وركبتها وأخذت أضرب الماء بقدميّ لتكونا كالمجاديف والأمواج تلعب بى يمينا وشمالا . ولكن قاومت وقاومت بكل قواى وظللت أضرب الماء حتى استطعت أن أشق طريقى خارج هذه الدوامة التى خلفها تحرك السمكة الكبيرة التى هى حوت فظيع .



نظرت حولى فرأيت المركب تختفى وراء الأفق وشعرت بيأس وأدركت أن نهايتى قد قربت وأنا فوق أمواج تتقاذفنى وسط بحر لانهاية له ...

بدأ الظلام يسدل أستاره والليل الحالك يطبق على الوجود وأنا محاصر مكانى فى قصعتى بين السماء والماء .

مكثت على هذه الحالة يوما وليلة ولما انقشع الظلام وبدت تباشير الفجر كانت الرياح والأمواج قد قذفت بى

تحت جزيرة عالية فيها أشجار مطلة على البحر فأسرعت وأمسكت فرعا من شجرة عالية وتغلقت به ثم قفزت الى الأرض اليابسة ...

إرتميت فوق الرمال الساخنة وأنا شبه رجل فارق الحياة فلم أشعر بشىء حولى وظللت هكذا غائبا عن الوعى حتى ثانى يوم عندما أشرقت الشمس بأشعتها الذهبية لتدفئنى بحرارتها فأخذت أعود إلى وعيى شيئا فشيئا وأنتبه إلى ماحولى وأتذكر ماحدث .

كنت من شدة تعبى لاأشعر بما حدث لقدماى وأنا فى البحر ... لقد كانت قدماى تنزفان دما بفعل الأسماك التى هاجمتنى فى البحر .

كانت قدماى متورمتين وحاولت أن أقف عليها فلم أستطع .

أخذت أزحف فوق الرمال تارة وأحبو على ركبتى تارة أخرى وأنا فى شدة الألم ... حتى وصلت إلى عين ماء عذب أخذت أشرب وأشرب منه حتى ارتويت .

تنبهت بعد ذلك إلى قدماى الملطختين بالدماء فغسلتهما جيدا وطهرت جراحى من الأقذار التى عليها وبدأت أشعر بالراحة والانتعاش .

كان علىّ بعد ذلك أن أفكر فى الحياة فوق هذه



الجزيرة هل سأجد ماآكله ؟ وهل فى مقدورى أن أعيش فيها ؟ نظرت حولى فوجدت الجزيرة ملأى بأشجار الفاكهة المثمرة التى تتدلى من الأغصان بالقرب منى فقطفت منها واكلت واكلت ...

كان طعم الفاكهة لذيذاً جدا وعدت أشرب ثانية من النبع الصافى العذب وبقيت على هذه الحالة عدة أيام ... آكل وأشرب وأنام حتى قوى جسمى ودب النشاط فيه .



تحركت فى نفسى الرغبة والشوق لمعرفة المزيد عن هذه الجزيرة التى ساقتنى الأقدار الى البقاء على أرضها ... حاولت أن أقف على قدمىَّ ولكن شعرت بالألم فقطعت فرعين من الأشجار وصنعت منهما عكازين أستند عليهما حتى تشفى قدماى ويتاح لى فى نفس الوقت الفرجة على الجزيرة والتعرف على مافيها من مخلوقات وحيوانات ... !

أخذت أتجول فى الجزيرة فوجدتها خالية من الحياة الآدمية ولكنها كانت ملأى بأنواع أخرى من الأصدقاء

منِ الحيوانات والحشرات والأشجار المورقة .

مرت الأيام والشهور وأنا أعيش وحيدا فى هذه الجزيرة .

وفى يوم من الأيام بينما كنت أسير على شاطىء البحر لمحت شبحا من بعيد ظننت أنه وحش أو حيوان بحرى فاقتربت منه فإذا به فرس عظيم مربوط على شاطىء البحر وسمعت صرخة عالية وصوت رجل يقول :

ـ من أنت ؟ من أين جئت ؟

قلت له : أنا رجل غريب غرقت مركبى واستطعت أن أنجو وأصل إلى هذه الجزيرة ....

إقترب الرجل منى وأمسكنى من يدى وسار معى حتى وصلنا الى سرداب تحت الأرض ، وفى داخل السرداب أجلسنى فى صدر القاعة ثم أخذ يحدثنى ليعرف حقيقة أمرى ..

وبعد ذلك سألته بدورى : وأنت ماسبب جلوسك تحت الأرض وماسبب ربطك لهذا الفرس على شاطىء البحر .

قال الرجل : أننى هنا معى إخوان آخرون نعمل فى تربية أجود أنواع الخيول ... أننا نعمل كلنا فى خدمة الملك المهرجان .

قلت للرجل : وأين الملك المهرجان ؟

رد الرجل قائلا : سآخذك معى الى مملكة الملك المهرجان وأفرجك على بلادنا ... إعلم أنه لولا معاملتك الطيبة لى ماكنت ترى أحدا فى هذا المكان .

تقابل الرجل مع أصحابه وركبنا جميعا الخيول حتى وصلنا الى مدينة الملك المهرجان .

هناك وجدت الملك المهرجان جالسا وسط قاعة كبيرة وأمامه جماعة من التجار من الهنود .

قال الملك مرحبا بعد أن عرف قصتى :

ـ اهلا ومرحبا بك فى مملكتى ... ثم منحنى كسوة فاخرة وطلب منى أن أعمل عنده كاتبا أقيد مابداخل كل مركب ترسو فى بلاده .

كانت مملكة المهرجان تضم عدة جزر ... كل جزيرة لها حكاياتها العجيبة ... فمن الجزر من يسهر أهلها طوال الليل يدقون على الدفوف والطبول ... وهناك أسماك عجيبة فمنها أسماك لها وجوه البوم .



مازلت أتفرج على تلك الجزر ومافيها من عجائب الى أن جاء يوم من الأيام وكنت أقف كعادتى فوق ربوة عالية فى الجزيرة ، أراقب البحر لعلى أرى مركبا ويأتى الفرج



ويعرف ركاب المركب شيئا عن بلادى .

واذ بى المح قلع مركب يلوح من بعيد ...

أخذت دقات قلبى تشتد من الفرح كلما اقترب المركب من شاطىء الجزيرة .. وطوى البحارة قلوعها ومدوا السقالة لينزل ركابها الى الشاطىء .

وأخذ البحارة ينزلون كل مافى المركب من بضائع على شاطىء الجزيرة وأخذت أباشر عملى ككاتب على ميناء هذه الجزيرة .

وأخيرا سألت ربان المركب : هل بقى شىء داخل المركب ؟

قال الربان : نعم داخل المركب أمانة تركها عندى تاجر غرق فى البحر ... سوف نبيع هذه البضاعة ونعطى ثمنها الى أهل هذا الرجل ببغداد .

عدت أسأل الربان : وماإسم هذا الرجل ؟

قال الربان : « السندباد البحرى » .



ومأن نطق بإسمى حتى أخذت أنظر الى الربان طويلا واتفرس فى وجهه حتى عرفته ... فهتفت عاليا قائلا :

- ألا تعرفنى أيها الربان ... أنا « السندباد البحرى » !

أنا صاحب هذه البضاعة .

قال الربان : سبحان ربى .. لم يعد فى هذه الدنيا أمانة أو شرف ! !

فسألت الربان : ولم تقول هذا ؟

قال الربان : لقد سمعتنى أقول أن هذه البضاعة لرجل غريق فادعيت أنك هذا الرجل ... ! لقد رأينا السندباد وهو يغرق ومعه جماعة من الركاب .

فأخذت أدلل على صدق كلامى ... وأذكره ببعض الأحاديث التى جرت بينى وبينه على المركب ... ثم حكيت بعض تفاصيل كارثة الحوت التى لايمكن أن يعرفها إلا من كان موجودا فى ذلك الوقت وقصة نجاتى وقصعة الخشب التى ركبتها حتى وصلت الى الجزيرة ..

عندئذ تأكد الربان من صدق كلامى وقام يقبلنى ويهنئنى بالنجاة وسلمنى البضائع التى لديه فوجدت إسمى مكتوبا عليها ولم ينقص منها شىء وشعرت بامتنان شديد وتقدير عظيم لأمانة هذا الربان الذى لايفرط فى حق إنسان يعرف أنه غرق .

بعد ذلك اخذت من بضاعتى شيئا غالى الثمن واهديته لملك جزر المهرجان ... فقدر الملك صدق كلامى وإخلاصى فى العمل له فكافأنى بهدايا غالية .

ثم بعت بضاعتى وكسبت مالا وفيرا وعدت إلى المركب محملا بالبضائع النفيسة ووصلنا بالسلامة الى مدينة « البصرة » ومنها توجهت الى « بغداد » ولقيت أهلى وأصحابى وصرت فى حالة أحسن مما كنت فيها فنسيت جميع ماقاسيت من التعب والغربة والمشقة وأهوال السفر.





وادى الحيات

كنت أتمتع بألذ عيشة وأسعد حال . ولكنى مرة أخرى لم أحتمل الحياة الهادئة التى تبعث الملل الى النفس ... إشتاقت نفسى الى حياة المغامرات والأسفار ورؤية مناظر جميلة والتعرف إلى أناس جدد وكذلك الحصول على مكاسب كثيرة عن طريق التجارة ...

ركبت من ميناء « البصرة » وسارت المركب من بحر إلى بحر ومن جزيرة إلى أخرى ونحن نبيع ونشترى ونكسب المال الوفير .

وأخيرا وصلنا إلى جزيرة رائعة الحسن والجمال فيها

أشجار الفاكهة من كل صنف من عنب وتين وبلح ورمان وخوخ أما الأزهار فقد كانت متعة للعيون باختلاف ألوانها وعبيرها الذكى والطيور كانت تغرد مسبحة بحمد الله الذى خلق هذه الآيات من الجمال ..

وما ان القت المركب مراسيها ونزل الجميع الى الشاطىء حتى وجدت نفسى مأخوذا بسحر الطبيعة وجمال مناظر هذه الجزيرة فأخذت أسير وأسير حتى أصبحت وحيدا بعيدا عن الجميع ...

وفى مكان ظليل بجوار نبع صافى رقراق إخترت مكانا لأستريح فيه وأتأمل جمال الطبيعة وأتناول بعض طعامى ... وهب نسيم رقيق سرعان ماهدهد أعصابى ثم استغرقت فى نوم عميق لم أدر خلاله طول الوقت الذى نمته ؟

ولا ماحدث فى هذا الوقت ؟



ثم افقت من نومى وتلفت حولى فلم اجد أحدا فى الجزيرة ... رحلت المركب ورحل الركاب ونسى زملائى كل شىء عنى فى غمار لهفتهم للعودة الى الوطن ..

وفى يأس إرتميت على رمال

الشاطىء وأنا حزين وأخذت أبكى .

هل يمكن أن تفتح طاقة السعد لى أبوابها مرتين وتلتقطنى مركب وتنقذنى كما حدث فى المرة السابقة ! !

لا ... إن الانسان هو الذى يصنع حظه والاعتماد على الظروف والأقدار شىء لايمكن أن يبنى الانسان عليه حياته ! !

أخذت أجفف دموعى واتحامل على نفسى لأكتشف هذه الجزيرة لعل وعسى أن أجد مخرجا ... كنت قلقا فلم أكن أحتمل الوقوف فى مكان واحد وأخذت أقطع الجزيرة يمينا ويسارا وأخيرا تسلقت شجرة عالية لأشاهد منظر الجزيرة كله ... لاشىء غير السماء والماء والأشجار والطيور والصخور والرمال ..

أخذت أدقق النظر أكثر فلمحت فى الأفق البعيد شيئا ما أبيض اللون كبير الحجم ، فنزلت سريعا من على الشجرة وجريت تجاهه .. ماهذا ؟ هل هى قبة كبيرة بيضاء ... !

ولكن هذه القبة ليس لها باب أو نافذة ليدخل إليها أحد ! ! أنها أيضا ناعمة الملمس لايستطيع أحد أن يتسلقها وعندما مشيت حولها وجدت أن طولها يبلغ خمسين خطوة تقريبا لو مشينا من بدايتها حتى

نهايتها .. !

وأخذت أفكر وأفكر فى طريقة للوصول إلى داخل هذه القبة البيضاء العملاقة ... وأمضيت النهار كله وأنا واقف مذهول ... وفجأة شعرت بأن الدنيا أظلمت وأبصرت ظلا يظهر على الأرض ! وعندما رفعت عينى الى السماء وجدت طيرا عملاقا له جناحان واسعان ومنقار ضخم كالمركب .

وفى الحال سرح بى الخيال الى القصص والحكايات التى كان يرويها لى البحارة عن غرائب الطيور فى هذه البلاد ...

لقد حكوا لى أنه فى بعض الجزر يعيش طير عظيم يسمى « الرخ » يطعم صغاره بالأفيال وأدركت فى الحال أن هذه القبة البيضاوية الشكل البيضاء اللون لابد وأن تكون بيضة الرخ .



واختبأت وراء الأشجار حتى نزل الرخ ، ورقد فوق البيضة وغطاها بجسمه تماما كالدجاجة عندما ترقد فوق بيضها وتحتضنه .



وأخذت أراقب فى رهبة هذا الطائر العظيم وكانت الأفكار تتزاحم فى عقلى ... إن البقاء فى هذا المكان والاستسلام لليأس سوف يقضى علىّ ... لابد من إيجاد طريقة للهرب من هذا المكان . ! ! وفجأة لمعت فى فكرى خطة جريئة .

ماذا لو استطعت الطيران مع هذا الطائر الضخم ؟ ربما يذهب إلى جزيرة أخرى فيها بعض الناس ... ! !

إنها خطة تبدو مستحيلة وصعبة التنفيذ ولكن لابد من المحاولة ! !

وبسرعة فككت لفافة عمامتى من فوق رأسى وثنيتها وفتلتها حتى صارت مثل الحبل ثم ربطت أحد أطرافها حول وسطى وأقتربت من الرخ النائم وأنا أسير فوق أطراف أصابعى بهدوء وربطت طرف اللفافة الآخر حول إحدى ساقى الطائر .

بت طول الليل ساهرا لايغمض لى جفن حتى أكون على استعداد حين يطير الرخ .

وفى الفجر قام الطائر العملاق من فوق بيضته ثم أطلق صرخة عالية طار بعدها الى السماء وانا ممسك

بشدة برجل الطائر العارية ولم يلحظ الرخ راكبه المتعلق بساقه .

كنت أشعر بقلبى يكاد يقفز من فمى وأنا اتعلق بساق الرخ الذى يشق الأجواء ... وأخيرا هبط برفق الى سهل فوق مرتفع جبلى ووصلت الى بر السلامة .

أسرعت بفك رباط عمامتى من ساق الطائر وكل فرائصى ترتعد من الخوف ولكن لحسن حظى لم يشعر بى فجريت واختفيت وراء صخرة لاراقب ماذا يفعل الرخ ؟

رأيت ثعبانا ضخما طوله مثل مئذنة جامع يزحف بجوار الطائر العظيم ... وفرح الرخ بهذه الفريسة فانقض عليها وأمسك الثعبان بين مخالبه وطار به فوق البحار وهو يصرخ سعيدا ...



وما أن اختفى الرخ حتى خرجت من مخبأى وقمت لاستكشف أين حطت بى المقادير ؟ !

كان المكان مقفرا من كل زرع أخضر ويقع على سفح جبل عال وتحته واد كبير متسع وبجانبه جبل شاهق وعر

لايستطيع البصر أن يصل الى مداه ...

عند ذلك .. شعرت بيأس عميق لتركى الجزيرة التى كانت مليئة بالخيرات من فاكهة وماء عذب ... وأتيت إلى هذا السهل الصحراوى القاحل الذى تعيش فيه الثعابين والأفاعى التى يمكنها أن تبتلع فيلاً كبيراً بأكمله .

ياالهى ... لماذا تلاحقنى الأقدار السيئة هكذا ... !

إننى كلما خرجت من مأزق وقعت فيما هو أسوأ منه ! !

ولكنى كنت دائما قوى العزيمة راغبا فى استكشاف المجهول والبحث عن طريقة للخلاص من المأزق .. وهكذا استجمعت قواى وخرجت أستكشف هذا السهل القاحل ...

ومن العجيب أننى وجدت صخور هذا السهل مرشوقة بالماس الذى يتلألأ تحت أشعة الشمس . ووجدت أن الثعابين والأفاعى كبيرة الحجم فى مثل حجم النخلة وطولها ... وعرفت أنها تختفى نهارا خوفا من طير الرخ أو النسر وتظهر ليلا ...

بقيت على أطراف الجبل داخل مغارة أنشد الأمان من مهاجمة الثعابين التى كانت تقف على باب المغارة وعندما طلع النهار خرجت هائما شاردا من الجوع والعطش وسهر الليل وفجأة شعرت بكل جسمى يهتز هزة عنيفة فإلى جانبى تماما سقط جسم خروف ذبيح ... من أين سقط ؟ ومن الذى أسقطه ؟

حجبت الشمس بيدى ونظرت إلى أعلا لعلى أكتشف من الذى رمى بهذه الذبيحة فوق الأرض ؟

وذكرتنى هذه الحادثة بقصة سمعتها قديما من التجار والمسافرين عن الأهوال التى يلاقونها للحصول على الجواهر من جبال حجر الماس .

كانوا يحكون أنه فى قديم الزمان كان هناك وادٍ مملوء بالجواهر ولكن تحفه الثعابين المتوحشة وتحرسه حتى أن أحدا كان لايجرؤ على الاقتراب منه ... ولكن الصيادين كانوا يتغلبون على هذه العقبة بأن يرموا باللحم النىء الحديث الذبيح فوق الجواهر حتى تلتصق به وإذا حالفهم الحظ تحوم الطيور الجارحة فوق اللحوم فتلتقطها وتطير بها الى قمم الجبال وهناك ينتظرها



الصيادون بالأجراس والجلاجل من كل صنف فتخيفها هذه الأصوات وتترك الذبيحة المرشوقة بالماس وهكذا يحصل الصيادون على الجواهر من الذبيحة ثم يتركون اللحم النيء بعد ذلك للطيور .

إذن فهذه الذبيحة هى الفخ الذى يلجأ اليه الصيادون للحصول على الجواهر ... وبسرعة جريت وملأت جيوبى وحزامى وكل حوائجى بالجواهر والماس ثم زحفت تحت لحم الخروف وربطت نفسى عليه بعمامتى ونمت على ظهرى وجعلت اللحم فوق صدرى وأنا قابض على فروته بشدة . وانتظرت .



كان إنتظارى لما سيحدث كأنه دهر وفجأة جاء نسر وسمعت صوت رفرفة جناحيه ثم شعرت كأننى حملت عاليا الى قمة الجبل ثم حط النسر على القمة وأراد أن ينهش الذبيحة وإذا بصيحة عظيمة عالية من خلف النسر وشيء يخبط بالخشب على ذلك الجبل أخاف النسر وطار فى الجو ... ففككت نفسى عن الذبيحة بعد أن تلوثت ثيابى بالدماء .

جاء الصائد وهو سعيد بنجاح حيلته ولكنه عندما رآنى فوجىء بى ولم يستطع أن ينطق حرفا وخاف منى ثم عاد وأمسك بالذبيحة وأخذ يقلبها ولم يجد شيئا من الجواهر فصاح : واحسرتاه ! !

ولكنى تقدمت منه وحكيت له حكايتى وأعطيته مما أحمل من الجواهر والماس وجاء رفاقه وهنأونى بنجاتى من وادى الحيات فاعطيتهم مما أحمل من الجواهر ثم قالوا لى إنه مامن أحد يذهب الى هذا الوادى ويعود سالما ..

وسرت مع الصيادين حتى وصلنا الى إحدى الموانى وعلمت هناك أن مركبا ستقلع الى ميناء البصرة .



فأبدلت الذهب والفضة بالماس واشتريت بضائع كثيرة وركبت المركب فاقلعت الى ميناء « البصرة » ومنها عدت الى بيتى بمدينة « بغداد » محملا بالهدايا والماس والذهب والفضة وغيرها من النفائس .

المرحلة الثالثة



جزيرة القرود



بعد أن عدت الى بيتى « ببغداد » فرح أهل بيتى وأصدقائى بسلامة عودتى وبالثراء العريض الذى جنيته من هذه الرحلة .

وكنت سعيدا بما أحمله من ذكريات وحكايات . ورغم كل مالقيته من أهوال فلم يمض وقت طويل على إقامتى ببغداد حتى اشتاقت نفسى للأسفار ونسيت كل ماصادفته من متاعب وحزمت حقائبى استعدادا للسفر والقيام برحلة جديدة .

ذهبت إلى ميناء « البصرة » ورأيت مركبا كبيرا على ظهرها تجار كثيرون كانوا متهللين مستبشرين برحلة رائعة فى عرض البحر .

سارت المركب بنا من بحر الى بحر ومن جزيرة إلى جزيرة وفى كل ميناء نزوره كنا نشترى بضائع جديدة ونبيع ماعندنا بضعف الثمن ولذلك كنا نشعر بالسعادة ونحلم بالثراء من وراء تجارة رابحة .

وفى يوم من الأيام هبت عاصفة هوجاء وسارت المركب وسطها تعلو وتهبط مع الأمواج ويسمع لها انين موجع دفع الخوف الى قلوبنا .. وفجأة رأينا ريس المركب وهو فى شدة الأسى يحاول ان يرفع صوته على صوت هدير الأمواج ويقول :

اعلموا أيها الركاب أن الرياح قد غلبتنا على أمرنا وجنحت المركب الى طريق خطير ... اننا الآن فى طريق جزيرة القرود .



لم يمض كثيرا على تحذير ريس المركب لنا حتى شعرنا بالمركب، تصطدم بصخور عالية ووجدنا أنفسنا محاطين بمجموعة من القرود ذات الشعر الأسود والعيون اللامعة والذيول الطويلة ،كذيول الفئران .

كان هجوم القرود أشبه باجتياح وباء الجراد للزرع الأخضر ... امتلأت المركب عن آخرها بالقرود بعضهم تسلق صارى المركب وآخرون أخذوا يقرضون الحبال والأسلاك والباقى جمع كل ماتحمله المركب من بضائع وأخذها الى الشاطىء .

مالت المركب بعد أن قطعت حبالها وأصبحنا جميعا فى قبضة القرود . كنا نخشى أن نقتل واحداً منهم فيقتلونا وكان عددهم الكثير يخيفنا والكثرة كما يقولون تغلب الشجاعة . قبضت القرود بعد ذلك على جميع التجار والبحارة بالمركب واقتادوهم إلى جزيرتهم ثم ذهبوا إلى المركب فأخذوا كل ماتبقى بها وهربوا بها إلى الجزيرة .

ومن فوق الشاطىء أخذنا نرقب بحسرة مركبنا الغارق وسط العاصفة دون أن نستطيع القيام بشىء لانقاذه وأخيرا لم يبق أمامنا إلا أن نستكشف جزيرة القرود .

كانت بالجزيرة أشجار فاكهة وأنهار فأخذنا نأكل من فاكهتها ونشرب من ماء انهارها وفجأة لاح لنا من بعيد بيت كأنه قصر وسط تلك الجزيرة فمشينا اليه فوجدنا أنفسنا أمام بوابة عالية من خشب الأبنوس مفتوحة على



آخرها فدخلنا جميعا ووجدنا انفسنا داخل فناء واسع حوله أبواب كثيرة عالية وفى وسطه آنية طهو كبيرة تحتها وقود خبت نيرانه وحولها عظام متناثرة فى كل مكان مجففة بفعل حرارة الشمس .

لم يكن هناك أى أثر يدل على وجود حياة فى ذلك القصر . مما أثار ذلك عجبنا وعزمنا على أن ننام قليلا ونرتاح وبعدها نقوم لنستكشف هذا المكان الغريب .. أخذنا النوم من الصباح حتى مغيب الشمس وفجأة شعرنا بالأرض تهتز تحتنا وصوت كالرعد يملأ المكان .



ونزل علينا من أعلا القصر قرد عملاق كالغول يسير على قدميه كالانسان أسود اللون طويل القامة كأطول نخلة فى الوجود ، له عينان كأنهما شعلتان من نار وفم كأنه بئر عميقة وأنياب حادة كبيرة إذا أصطكت ببعضها أحدثت صوتا كألف طبلة تدق أما أنيابه فكانت كمخالب سبع مفترس وذيله الاسود يهتز جيئة وذهابا ..

عندما نظرنا اليه تجمعنا معا فى ركن من الفناء وقد تجمدنا من الخوف وصرنا كالموتى .



نزل هذا الحيوان العملاق الأسود الذى يشبه الغوريلا وجلس على مصطبة أمامنا ثم اقترب منا واختارنى أنا من دون أصحابى وقبض على يدى ورمانى إلى أعلا وأنا فى غاية الخوف والفزع وصرت فى يده مثل اللقمة الصغيرة .

أخذ يقلبنى بين يديه ويجسنى كما يفعل الجزار قبل القيام بذبح الخروف والحمد لله سرعان ماكتشف اننى هزيل جدا من كثرة السفر والتعب وليس فى شىء من اللحم فقذف بى وأخذ واحدا غيرى من رفاقى وقلبه كما قلبنى وجسه كما جسنى ورماه ... وهكذا لم يزل يجسنا ويقلبنا واحدا بعد الآخر حتى وصل الى ريس المركب وكان رجلا سمينا غليظا عريض الاكتاف مفتول العضلات قويا فاعجبه .

عندئذ اخذ العملاق الاسود يحرك شفتيه فى سعادة وفى لحظات شواه واخذ يأكله كما نأكل الدجاجة حتى لم يبق منه الا بضع عظام .

انطرح العملاق الاسود المتوحش فوق المصطبة

واخذ شخيره العالى يدوى كأنه حشرجة حيوان مذبوح وفى الفجر استيقظ ومضى الى حال سبيله .

وما ان اختفى حتى اقتربنا من بعضنا البعض واخذنا نبكى على زميلنا ريس المركب وعلى حالنا وقلنا ياليتنا كنا غرقنا فى البحر وابتلعنا الماء أو حتى أكلتنا القرود من أن يكون مصيرنا هذا على يد هذا الغول الفظيع .

أخذنا نتداول فى أمرنا ... أن الفرار أصبح مستحيلا لأن البوابة قد أقفلت واحكمت أقفالها من الخارج أما الجدران فهي عالية جدا وملساء بحيث لايمكن تسلقها وأخذنا نندب حظنا طول اليوم .

وعند الغروب بدأنا نشعر بالخوف عندما شعرنا بالأرض تهتز من تحتنا والجو يتوتر من حولنا ... لقد جاء القرد الأسود العملاق مرة أخرى وفعل مافعله فى المرة السابقة ..

ثم استلقى على المصطبة لينام وهو يهدر بشخير كعاصفة هوجاء وفى الفجر قام وذهب ليختفى ...



لما اختفى اجتمع الرجال حولى لنفكر فى خطة تنقذنا من هذه الغوريلا المفترسة ...

قلت لهم ... لو مكثنا هنا سوف يأكلنا واحدا بعد الآخر .

يجب أن نفكر فى طريقة نقتل بها هذا الحيوان المفترس ونصنع قاربا من الأخشاب نفر به فى البحر ... من الجائز أن نغرق ولكنه مصيرا افضل من البقاء مع هذا الحيوان المفترس .

ووافق الجميع على تنفيذ هذه الخطة .. قتل الحيوان الأسود والهروب بمركب نصنعها من هذه الأخشاب ... وبدأنا فى تنفيذ الخطة وصنعنا قاربا من الأخشاب واختبأنا بعيدا وجلسنا فى مكاننا المعهود وكل فرائصنا ترتعد من الخوف .

وعندما جاء المساء اندفع الوحش الينا كالكلب المسعور والتقط ضحية واكلها ثم نام .

كن جميعا على استعداد لتنفيذ خطتنا .



أخذنا سيخين من الحديد ووضعناهما فى النار حتى احمرا وصارا مثل الجمر وقبضنا عليهما قبضا شديدا ثم جرينا الى الغول الأسود وهو نائم يصدر شخيره

المعروف ووضعناهما فى عينيه واتكأنا جميعا عليهما بكل قوانا فانطمست عيناه .

وفى الحال زفر الحيوان الأسود زفرة أصمت الآذان وقفز إلى أعلا وإلى أسفل وإلى اليمين وإلى اليسار ولكننا كنا قد التصقنا بجوار السور لنتجنب اذاه أخذ يفتش عنا فى كل مكان وأخيرا اصطدم القرد الأسود بكل قوته بالبوابة وبدفعة واحدة انهارت على الأرض . فتعثر القرد الأسود المفترس ومشى بخطوات مضطربة حتى وصل الى البحر ليطفىء عينيه المشتعلتين ثم اختفى ...

كانت فرصتنا لأخذ قاربنا الخشبى إلى البحر ولكن قبل أن نصل شعرنا فجأة بالأرض تهتز حولنا والتفتنا خلفنا لنرى منظرا افظع من السابق .

القرد يعود ومعه زوجته وكانت الزوجة أكبر وأشد قباحة .. أخذنا نسرع بقدر مانستطيع تجاه البحر .. نتعثر تارة ونقع أخرى ونحن نمسك بالألواح الخشبية التى نطلق عليها إسم قارب . أما القردان المتوحشان فكان كل واحد منهما يمسك بصخرة عظيمة وصارا يهاجماننا .

لم يبق على القارب غيرى واثنان آخران وأخذنا نجدف بعيدا عن متناول الحجارة التى كان القردان يقذفان بها ورغم أنها كانت تقع حولنا إلا أننا استطعنا أن ننجو بأعجوبة حتى حملت الأمواج هذه الألواح الخشبية ثم طرحتها على جزيرة أخرى .

ركعت ساجدا لله تعالى على نجاتي وغبت فى نوم عميق .

كم من الوقت قضيت لاأعرف ؟ ولكن شعرت بثعبان عظيم الجثة قد أحاط بى وبصديقى وقصد واحدا منا فبلع صديقى فى قضمة واحدة فجرينا إلى شجرة عالية وطلعنا عليها وإذا بالثعبان يقصدنا ويلحق برفيقى ويبتلعه عن آخره بينما أنظر إليه وأنا ميت من الخوف .



قضيت ليلة ليلاء وتمنيت أن القى بنفسى فى البحر لأستريح ولكنى أصررت على المقاومة وفكرت فى طريقة أقى نفسى بها من الثعبان . فحزمت نفسى بالأخشاب المشدودة على من كل جانب . حاول الثعبان أن يهاجمنى

ولكنه فشل فمضى لحال سبيله ..

بعد ذلك فككت نفسى من الأخشاب ومشيت على شاطىء الجزيرة فرأيت مركبا عن بعد فأخذت فرعا كبيرا من شجرة وأخذت ألوح به ناحية ركابه حتى اقتربوا منى وأخذونى معهم وقدموا لى طعاما شهيا وماء وألبسونى ملابس دافئة حتى ردت روحى وحمدت الله على نجاتى وحكيت لربان المركب والبحارة مغامرتى العجيبة فهنأونى بالنجاة .

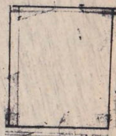


وعدت إلى « بغداد » واستقبلنى الأهل والخلان بالترحاب وعشت حياة سعيدة نسيت فيها كل ما قاسيته من أهوال الرحلات .

الرحلة الرابعة



جزيرة عجوز البحر



قال « السندباد البحرى » :

ماان مكثت بعض الوقت فى « بغداد » حتى بدأت تشدنى « رغبة السفر والمغامرات » فتجعلنى أكره حياة الراحة والهدوء .

حزمت حقائبى كالعادة ووصلت الى ميناء « البصرة » وأخذت أمشى بازاء الساحل فرأيت مركبا أعجبنى شكلها فاشتريتها وجهزتها بكل ماتحتاج اليه من مستلزمات السفر ثم اخترت لها ربانا ماهرا وبحارة مشهورين بدرايتهم بفنون الملاحة حتى يقودوا المركب إلى بر الأمان .

ركب معى جماعة من التجار ممن تستهويهم الملاحة من أهل الربح من وراء التجارة عبر البحار .

كنا جميعا متفائلين بالخير الذى سيعمنا من وراء رحلتنا حيث كان الجو رائعا والبحر هادئا يبشران معا برحلة ناجحة ..

صرنا نتنقل بين الجزر ونرسوا على موانيها ونتاجر مع سكانها ونقايض على بضائعنا وربحنا اضعاف ماكنا ننتظر ...

ووصل بنا المطاف أخيرا إلى جزيرة قاحلة ليس بها سكان ولكن بها قبة بيضاء كبيرة ... أخذ ركاب المركب يرمونها بالحجارة رغبة فى أن يقتحمونها ويعرفوا سرها .

أسرع الى أحد الركاب وكنت جالسا بالمركب يدعوننى الى رؤية القبة البيضاء التى التف حولها الركاب يرمونها بالحجارة . ماان وصلت الى الجزيرة حتى عرفت أنها بيضة كبيرة لطائر الرخ وكنت قد رأيتها فى رحلاتى السابقة ..

وعند ذلك ... شعرت بخوف شديد وصحت فى الركاب :





هذه ياإخوانى بيضة طائر الرخ ... أبعدوا عنها والا حضر الرخ وانتقم منا .. أسرعوا انجوا بأرواحكم واطلعوا الى المركب .

ماإن سارت بنا المركب قليلا حتى وجدنا الجو قد أظلم كانما غطت وجه الشمس غمامة كثيفة فرفعنا رؤسنا الى السماء فاذا بطائر الرخ قد فرد جناحيه وغطى وجه الشمس ... كان الطائر يتبعنا ... وكلما أسرعنا بالمركب كلما تبعنا حتى أصبح فوق رؤسنا . ورأيناه يحمل شيئا أبيض بين مخالبه . كان الربان ماهرا فجذب المركب فجأة الى مكان بعيد عن الرخ وعندما القى الطائر مامعه لم يستطع أن يصيب الهدف . كان يحمل حجرا كبيرا فسقط الحجر الى البحر قريبا منا فقامت بنا المركب وقعدت من شدة سقوط الحجارة ، وحسبنا أننا نجونا ... ولكن تبعتنا رفيقة الرخ والقت علينا الصخرة التى معها فنزلت على مؤخرةالمركب فكسرته وتناثرت الدفة قطعاً صغيرة وغرق كل من كان على المركب .

دفعنى حب البقاء والرغبة فى المقاومة الى أن أتعلق بلوح من خشب المركب الغارقة حتى قذفت بى الرياح

على شاطىء رملى وهناك انطرحت على الرمال وانا بين الحياة والموت ورحت فى غيبوبة تامة حتى طلعت علٰى شمس صباح اليوم التالى فأخذت الحياة تدب برفق فىّ ...

وقفت على قدمى ونفضت عن نفسى الرمال وأخذت أكتشف بيتى الجديد ومن بعيد لمحت رجلاً عجوزاً يجلس بجوار ساقيه عند عين ماء جارية ...



كان الرجل يبدو غريبا بشعره المنكوش ولحيته البيضاء المدلاة على صدره .. عارى الجسم إلا من سترة من أوراق الموز ..

فكرت ... هذا لابد أحد رفاقى فى المركب التى غرقت بنا ثم ناديت عليه .. أهلا ياهذا .. يارفيق الشدائد ... قل لى .. كيف حضرت إلى هنا .. ؟

لم يرد الرجل بل أخذ يهز رأسه ويتنهد .

سألته : ماسبب جلوسك فى هذا المكان ؟

فحرك العجوز رأسه وتأسف وأشار الى بيده بما يعنى أن أحمله عبر هذه العين الجارية ...

الحق ... أننى شعرت بأسى لحال هذا العجوز وقلت فى نفسى ان من يساعد محتاجا له أجرا وثوابا عند الله ...

تقدمت الى العجوز وحملته على كتفى وذهبت به الى المكان الذى أشار لى إليه وقلت له « انزل على مهلك ياسيدى ... ! »



ولكنى فوجئت به وقد لف رجليه على رقبتى ورفض أن ينزل ... أخذت أنظر الى هاتين الساقين الملتفتين حول رقبتى فوجدتهما مثل جلد الجاموس فى السواد والخشونة ففزعت وأردت أن أرميه من فوق كتفى فزاد من ضغطه على رقبتى برجليه وخنقنى بها حتى اسودت الدنيا فى وجهى وغبت عن الوجود .

ووقفت مغشيا على فرفع ساقيه وضربنى على ظهرى وعلى أكتافى ، وفى كل مرة أحاول أن أفك رجليه من حول رقبتى كان العجوز يزيد من احكام رجليه حول رقبتى حتى أشعر أنى أكاد أن أختنق ويزيد على ذلك بوخزى بعصا لكى أقوم .

كان يسوقنى مثلما نسوق حيوانا فهو يضربني بالعصا لكى أتجه يمينا أو يسارا أو أماما كما يريد ..

وهكذا كتب على أن أصبح عبدا لهذا الرجل العجوز لاأستطيع أن أقف أو أتنفس لأرتاح واذا حدث أن خالفته كان يضربني برجله ضربا أشد من ضرب السياط .



كان العجوز لاينزل من على كتفى لا ليلا ولا نهارا واذا اراد النوم كان يلف رجليه على رقبتى وينام قليلا ثم يقوم ليضربنى فأقوم سريعا ...

هكذا مرت الأيام والأسابيع والشهور ... كنت فى حالة من اليأس شديدة ولكن عزمت على أن أجد طريقة للخلاص من الكابوس المعلق على كتفى ..

وفى يوم من الأيام عندما نام العجوز قطعت ثمرة من ثمار جوز الهند وعملت منها قصعة كبيرة وملأتها بعصير العنب وتركتها فى الشمس لبضعة أيام حتى اختمر العصير ...

استيقظ العجوز مرة فرآنى ممسكا بهذه الآنية المملوءة بالعصير وقلت له وأنا اشير الى العصير ... « هذا عصير منعش يعطى قوة للانسان » وأخذت أجرى وأرقص لأدل له على أن هذا العصير يعطى نشوة وقوة .

أشار العجوز الى القصعة التى بها العصير ثم إلى فمه فأعطيته منها ليشرب ... وأخذ يشرب ويشرب بشراهة ويبتلع كل العصير المخمر حتى أتى على آخر قطرة منه ..

وسرعان ماحدث الأثر المطلوب فقد سكر العجوز من العصير المخمر فزاغت عينيه هنا وهناك وأخذ كتفاه يهتزان وذراعاه تنفرجان وتسقطان الى جانبيه أما رجلاه فقد افرجتا عن عنقى وأصبحت حرا وانتهزت أول فرصة لأرميه على الأرض ... لم أصدق نفسى وأنا أراه متكوما على الأرض وأخذت اتحسس عنقى وأقول هل نجوت حقا ؟! !



وأخيرا أمسكت بصخرة عظيمة وجدتها بين الأشجار ورميتها فوق هذا الشيطان الذى لم يرحمنى ولن يرحم أحدا بعدى ...

وأخذت اتجول فى الجزيرة واكل من فاكهتها وأشرب من نبعها الصافى ولاتغفل عيناى عن البحر لعلى أرصد مركبا تعبر هذه الناحية .

وتمر الشهور والسنون وأقول لنفسى : هل يحالفنى الحظ هذه المرة أيضا ! !

وفى يوم عاصف بعد أن فقدت الأمل تماما فى النجاة لمحت مركبا تتأرجح على صفحة البحر الغاضب ... لم يكن هناك مفر من أن يحتمى المركب فى خليج هذه الجزيرة حتى تهدأ العاصفة وهكذا برق الأمل فى ظلام حياتى ...

وعندما قصصت على الربان وبحارة السفينة قصة العجوز الذى حملته فوق كتفى .

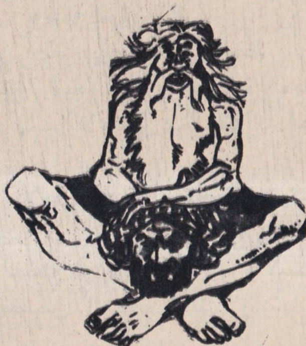
قال الربان : أنت رجل حسن الحظ ... هذا العجوز يسمى « شيخ البحر » أن البحارة جميعا يعرفونه ويخشونه ولم يسبق لأحد أن نجا منه ... أحمد الله على نجاتك .

ووصلنا بسلامة الله الى ميناء البصرة ومنها رحلت الى بغداد ...

وكالعادة اجتمع فى بيتى الأقارب والأصدقاء وأخذت أحكى لهم قصص العجائب التى رأيتها .

وقد بلغت غرابة حكاياتى حدا طارت معه اخبارها ووصلت الى

مسامع الخليفة فنادى الكتاب
وارسلهم اليّ ليسجلوا هذه الحكايات
وتبقى خالدة على مر الاجيال ...
(تمت)







ومضت " شهر زاد " تحكى " لشهريار " حكاياتها الساحرة .

وفى إحدى الليالى قال " شهريار " " لشهر زاد " إحكى لنا حكاية تكون مثيرة وتكون الزوجة فيها شجاعة ووفية لزوجها .

قالت " شهر زاد " : سأحكى لك حكاية على بابا والأربعين حرامى وهى حكاية مثيرة .. وسترى فيها كيف تكون الزوجة الوفية عونا لزوجها فى الحياة وكيف تدمر الزوجة الطماعة حياة زوجها !!

على بابا
والأربعين حرامى



يحكى أنه زمان .. زمان فى أحدى مدن ايران .. كان يعيش اخان ، أحدهما يدعى " قاسم " والثانى " على بابا " .



تزوج " قاسم " من سيدة ثرية وسرعان ماأصبح تاجرا غنيا له محلات كبيرة وقصر منيف يعيش فيه .

أما " على بابا " فتزوج من سيدة فقيرة ولكن على قدر فقرها كانت أمانتها .. كان " على بابا " يكسب عيشه من قطع الأشجار وبيع أخشابها كوقود لنيران المواقد .

وفى يوم من الأيام ركب " على بابا " حماره كعادته وذهب الى الغابة ليقطع الأشجار .. هناك بينما هو منهمك فى عمله اذ

به يسمع فجأة صوت حوافر خيول تقترب من مكانه .. بم بم بم ، لم يكن هذا شىء مألوفا ، فهذا المكان غير مطروق ولا يقصده أحد . ولهذا اسرع « على بابا » وأخذ حماره وخبأه ثم تسلق بسرعه شجرة بجوار منحدر صخرى ليتبين من هم هؤلاء الناس القادمون !!

أخذ " على بابا " من فوق شجرته يرقب مايحدث .. شىء عجيب حقا !! الرجال يقتربون ناحية الشجرة التى يختبىء فوقها رجال فوق خيول يمرون امامه ..



أخذ " على بابا " يعد واحد .. اثنين .. ثلاثة حتى وصل الى رقم اربعين .. من هؤلاء الرجال ؟

أنهم يبدون كأنهم لصوص أو قطاع طرق !!

وبسرعة نزل الرجال من فوق خيولهم وأخذوا ينزلون أكياسا معلقة فى السروج .. وبعد ذلك وقف رئيسهم امام صخرة كبيرة وصاح .. إفتح ياسم سم !!

ماكاد رئيس العصابة يتفوه بهذه الكلمات السحرية حتى بدأ الحائط الصخرى يتحرك وظهرت فتحة باب تكفى ليمر منها الرجال واحدا بعد الآخر . وبعد ذلك عادت الصخرة مكانها بعد أن دخل أخر واحد منهم .

نظر " على بابا " بدقه الى موضع الباب فلم يجد اى اثر ينم على وجوده شعر " على بابا " بخوف شديد اثناء وجود الرجال بالداخل وخشى ان يكتشف أمره . ولكنه فوجىء بالرجال يخرجون من نفس المكان الذى دخلوا اليه بعد دقائق قليلة ويركبون خيولهم .



اما زعيمهم فقد وقف امام الباب ونطق بالكلمات السحرية " اقفل ياسم سم " فقفل الباب ثم امتطى جواده ورحل الجميع سريعا ..

وعندما خفتت أصوات حوافر الخيول وعرف « على بابا » أن الرجال قد ابتعدوا نزل

سريعاً من فوق الشجرة واتجه فورا الى الحائط الصخرى وأخذ يفحصه بدقه ولعجبه لم يجد أى اثر أو شق فى الحائط واخذ يتذكر كلمات رئيس العصابة فنطق بها بصوت مرتعش " افتح ياسم سم ".



وفجأة أنشق الحائط وفتح الباب السحرى امامه .. دهش " على بابا " دهشة كبيرة واخذ يحملق فى الظلام وراء الفتحة وبكل صعوبة استجمع شجاعته ومرق الى الداخل ولم يكد يخطو بضع خطوات الى الدخل حتى صفق الباب وراءه وأغلق ..

حقيقة قبل أن ينتاب " على بابا » أى نوع من القلق فى كيف يهرب من هذا المكان ، لفت نظره مايحويه الكهف من كنوز ..

كان المكان مكدسا بأكوام عالية من الكنوز يختلف أشكالها وأنواعها .. أثواب من



الحرير .. أقمشة مطرزة .. سجاد ثمين .. جوالات مملوءة بالعملات الذهبية والفضية واللآلىء وياقوت وفيروز .. اساور وعقود تتلألأ .

كل هذه الكنوز كانت مبعثرة من الصناديق والجوالات فوق الأرض .

لم يكن « على بابا » انسانا طماعاً فلم يأخذ لنفسه الا صرة صغيرة مملوءة بالعملات الذهبية حتى يستطيع حماره أن يحملها .. وبعد ذلك وقف " على بابا " أمام عتبة الباب ونطق بالكلمات السحرية " افتح ياسم سم " فانفتح الباب على ضوء النهار



الباهر . فذهب الى حماره وحمله بهذا الكنز الثمين ثم عاد إلى باب المغارة ووقف أمامه ونطق بالكلمات السحرية مرة أخرى " إقفل ياسم سم " وانقفل الباب وعادت الصخرة تأخذ مكانها الطبيعى ثم ركب حماره وقفل راجعا الى بيته ..

وعندما وصل الى البيت حكى لزوجته هذه الحكاية العجيبة التى حدثت له وأراها ما معه من الذهب ، ثم أضاف قائلا : أرى أن ندفن هذا الذهب فى حفرة بالفناء حتى لايشك أحد فى أمرنا ويعتقد أننا لصوص .

قالت الزوجة : دعنى أزنه حتى نعرف كم يوجد لدينا من الذهب .. سوف أذهب إلى شقيقك " قاسم " لأقترض الميزان وفى هذه الأثناء قم أنت بحفر حفرة فى الفناء .

جرت زوجه " على بابا " إلى بيت " قاسم " وطلبت من زوجته الميزان دون أن تخبرها بسر الكنز لأنها كانت تعلم أن زوجة « قاسم » سيدة فضولية كثيرة الكلام ..



وقد صدق ظن زوجه " على بابا " فلما لم تخبرها بماسوف تزنه قامت بحيلة لتكشف ماسوف تقوم بوزنه زوجة " على بابا " .

أخذت كفتى الميزان وغطتها بشمع ليلتصق بالكفه ماسوف تزنه زوجة " على بابا " ..

ونجحت خطة الزوجة الماكرة فقد التصق بكفة الميزان قطعة من الذهب . وبالطبع اثار هذا الاكتشاف غيره زوجة " قاسم " .. وفى



الحال جرت الى زوجها واخبرته بم حدث وعرضت عليه العملة الذهبية ... ولما كان الزوجان حقودين فانهما لم يغمض لهما جفن طوال الليل ..

كان أول شيء قام به " قاسم " فى اليوم التالى هو زيارة اخيه " على بابا " ليعرف منه سر الثراء الذى هبط عليه .

وصاح " قاسم " الحقود فى اخيه قائلا :

ـ اسمع ... ان لم تعترف بسر العملات الذهبية التى معك سوف ابلغ القاضى عنك وسوف يحاكمك كلص .



أمام هذا التهديد اعترف " على بابا " بالقصة كاملة .

أسرع " قاسم " الطماع الى بيته حيث أفضى لزوجته بقصة " على بابا " ثم اسرع الاثنان فاحضرا عشرة حمير ووضعا على ظهر كل منها جوالات كبيرة .

ساق " قاسم " الحمير الى ناحية التل حيث توجد الصخرة التى وصفها " على بابا " وحالما وصل نزل من على حماره

وصاح بأعلى صوته " إفتح ياسم سم " .

وفى الحال فتح باب الكهف بفعل هذه الكلمات السحرية تدعوه للدخول ثم قفلت مباشرة وراءه .. أخذ " قاسم " يحملق حتى كادت عيناه تخرجان من محجريهما أمام هذه الكنوز الملقاه تحت قدميه .. ولم يضع وقتا فقد انكب على الجوالات الفارغة التى أحضرها معه يملأها بالكنوز وأخذ يحمل كل جوال الى عتبه الباب ليكون على اتم استعداد لنقلها الى ظهور حميره .



أضاع جشعه ولهفته لأخذ أكبر قدر من الكنوز كل قدرة عند " قاسم " على التفكير .. لقد ذهب عقله فلم يعد قادرا على تذكر كلمه السر .. كل ماتذكره أن كلمة السر كانت تتعلق بنوع من البذور أو الحبوب . وأخذ يجرب ويصيح .

إفتح يا أرز ! إفتح ياشعير !! إفتح ياقمح !! إفتح يافول !

كان يصيح وهو فى حالة جنونية ويردد جميع أنواع البذور .

ولكن لا أمل .. فالتفكير السليم يحتاج الى هدوء أعصاب وكلما دب اليأس فيه كلما تعقدت الأمور أكثر واكثر .. واصبح غير قادر على التفكير .. بالطبع حاول " قاسم " أن يجد مخرجا لنفسه من الكهف ولكنه كان مغلقا باحكام شديد ..

عرف " قاسم " أنه اصبح سجين الكهف !!



وعند الظهر عادت عصابة اللصوص الى الكهف .. وعرفوا بالطبع عندما رأوا الحمير مربوطة ، أن هناك شخص دخل المغارة .

نزل اللصوص من على ظهور خيولهم وهم يتوعدون بذبح كل من عرف سرهم .

ومن داخل الكهف كان " قاسم " فى حالة يرثى لها وهو يسمع تهديد ووعيد اللصوص له ثم اصوات تجريد السيوف من أغمادها وصوت صليلها .

ثم جاءه بعد ذلك صوت زعيم العصابة وهو يصيح " افتح ياسم سم " .

عندئذ تذكر " قاسم " كلمة السر ، ولكن



بعد فوات الأوان وفتح باب المغارة ببطء ..
وكان " قاسم " يعرف أن مصيره الموت
فقرر ان يهاجم أول من يدخل المغارة ..
فانقض على زعيم العصابة ولكن اللصوص
كانوا أسرع منه فهجموا عليه وقتلوه ومزقوا
أوصاله وعلقوا جثته داخل المغارة لتكون
تحذيرا لكل من تسول له نفسه أن يدخل
كهفهم .



خرج اللصوص بعد ذلك من الكهف
وواصلوا القيام بنشاطهم الاجرامى يبحثون
عن قوافل تسير فى الطريق ليهاجموها
ويسرقوها أو يقتلوا الناس الابرياء .

**اما زوجة " قاسم " فقد كانت تنتظره
طوال اليوم وهى فرحة بفكرة الثراء الذى
سوف يهبط عليهم ولكن عندما اقترب الليل
انقلب الفرح الى خوف وجرت الى بيت
اخيه " على بابا " لتعترف له بأن زوجها
قد ذهب الى الكهف .**

وفى منتصف الليل .. تسلل " على بابا "
الى الغابة .. ومعه مصباح ليرى ماحدث

لأخيه ؟؟ كاد المسكين " على بابا " يصعق وهو يرى جثه أخيه معلقه وقد تمزقت اربا .. فأخذ اشلاء الجثة وهو حزين ثم عاد الى بيته ..

كيف ينبىء زوجه " قاسم " بهذا الخبر الأليم ؟ كانت هذه هى المشكلة!! لو رأت زوجه " قاسم " ما حل بزوجها فسوف تذهب الى القاضى وتعترف له بكل شىء ولاشك أن مصيرنا سيكون الموت !!



فكرت زوجه " على بابا " كثيرا وكانت على جانب كبير من الذكاء وأخيرا قالت لزوجها :- سوف أجد طريقة للخلاص من المشكلة !!

أترك هذا الموضوع لى .

وفى الفجر ذهبت زوجه " على بابا " الى السوق عند اسكافى يدعى " بابا مصطفى " واعطته عمله ذهبية ثم أخذته الى البيت وطلبت منه أن يوصل اجزاء جثه " قاسم " بعضها ببعض حتى يبدو

كأنه صحيح الجسم .

انكب " بابا مصطفى " على عمله وقام به خير قيام حتى بدت جثه " قاسم" كأنه صحيح الجسم .

بعد ذلك استطاع " على بابا " وزوجته ان يخبرا زوجة « قاسم » بالخبر الأليم وسمحا لها أن ترى جثة زوجها .. فلم يخامرها اى شك مما حدث له وتمت مراسم الدفن فى هدوء .



بعد ذلك دخل الأربعون حرامى كهفهم وأكتشوا إختفاء الجثه فعرفوا أنه لابد أن احدا اخر يعرف السر .

وأخذ زعيم العصابة يهدد ويتوعد .. ولكن المشكلة هى من هو هذا الشخص ؟ كيف نعرفه ونصل اليه ؟

قبل واحد من اللصوص الأربعين أن يأخذ على عاتقه مسئولية البحث وكان أكثرهم ذكاء ومكرا .

ذهب اللص الى السوق يستطلع الأخبار



ويستمع الى ما يدور من اشاعات ويتحدث مع هذا وذاك حتى عرف طريق " بابا مصطفى " الاسكافى الذى ينكب على عمله فى صبر يرتق الاحذية .

وفى حديث بين اللص والاسكافى استطاع اللص أن يستدرج الاسكافى الى الحديث ثم أخذ " بابا مصطفى " يتباهى بمهارة يديه وقوة ابصاره وكيف استطاع أن يخيط اجزاء جسم مقطع الاوصال الى شكلها الطبيعى بمهاره فائقة .



وسأله اللص وهو يتظاهر باعجابه الشديد من مهارته وأين حدث ذلك ؟

قال الاسكافى : فى بيت قريب من النهر .. لقد نقدونى ثمنا غاليا مقابل مهارتى .

قال اللص : لو أخذتنى الى هذا البيت لأتحقق بنفسى فسوف أعطيك ضعف ماكسبت منهم ..

اخرج اللص بعد ذلك عشر قطع ذهبية

ووضعها فى يد الاسكافى الذى قام فى الحال مع اللص وسارا خلال الشوارع المنحنية والحوارى حتى وصلا الى بيت " على بابا " .

وقف اللص متحيرا كيف يعرف البيت بعد ذلك وخشى أن تخونه الذاكرة فأمسك بقطعة من الطباشير وقام بوضع علامة على البوابة وودع الاسكافى ، ثم أسرع الى الكهف ليبشر اللصوص بالاخبار السارة التى عرفها ..



فى هذه الأثناء كانت زوجة " على بابا " تقوم بشراء بعض حاجياتها من السوق ، ولما عادت إلى البيت كان أول مالفت نظرها هذه العلامه التى رسمت بالطباشير عل باب بيتها ... ماذا تعنى هذه العلامة ؟ قالت وهى تفكر .. أيا كان معناها .. ؟ فهى تعنى أولا وأخيرا أنها نذير شؤم ! وبسرعه قامت برسم نفس العلامة بالطباشير على البوابات القريبة منها دون أن يراها أحد . وعادت الى البيت

ولم تخبر زوجها بشىء .

قبل فجر اليوم التالى كان الأربعون حرامى يقودهم اللص الماكر يزحفون فى شوارع المدينة ومنعرجاتها حتى وصلوا الى مكان بيت " على بابا " ولكن ماهذا ؟



لم يكن هناك بيت واحد فقط عليه هذه العلامة .. كان هناك أكثر من اثنى عشر بيتا عليها نفس العلامة .. وأخذ اللص المرشد يقسم أنه قام برسم علامة واحدة على باب البيت إلّا أن زعيم العصابة ثار جداً واعتقد انه غرر بهم فعادوا الى الكهف حيث امر زعيم العصابة بقطع رقبه هذا اللص .

أرسل زعيم العصابة بلص أخر يتجسس وينقب عن الأخبار مع اوامره المشدده بألا يفشل فى مهمته والا لقى نفس مصير زميله ..

أما اللص الثانى فقد ذهب الى السوق وعرف من " بابا مصطفى " طريق بيت

" على بابا " ولكن هذا اللص اراد ان يكون اكثر حذرا وذكاء من زميله فوضع علامة صغيرة حمراء لاتكشفها الا عين حادة .

كانت لزوجة " على بابا " نظرة حادة تماما كذكائها فلم يغب عنها هذه العلامة .. فاخذت تبحث عن طباشير احمر وقامت برسم العلامة على كل بيوت الشارع .. ولما زحفت العصابة فى اليوم التالى فى الظلام شعر زعيمها أنه قد غرر بهم للمرة الثانية .



وهكذا طار مرة أخرى على أرض الكهف رأس ذو لحية سوداء للص آخر كان عليه أن يدفع ثمن فشله ...!!

فكر زعيم العصابة بعد أن فقد اثنين من عصابته ان يقوم هو بنفسه بالعمل .. فذهب الى " بابا مصطفى " الاسكافى واعطاه الرشوة المطلوبة ليرشده الى بيت " على بابا " .

هذه المرة لم يقم زعيم العصابة بعمل علامة على البيت بل رأى أن يتحقق جيدا من

شكل البيت حتى تنطبع صورته فى مخه ويتبينه دون حاجة الى علامة .

وفى طريق عودته الى الكهف أخذ زعيم العصابة يفكر فى خطة ماكرة ليخدع بها " على بابا " ويكشف امره .

إشترى زعيم العصابة ٣٧ برميلا فارغا من السوق وراعى أن يكون البرميل كبيرا بحيث يسع رجلا ليختبىء فيه واشترى بعد ذلك برميلاً آخر مثل البراميل الاخرى ولكنه ملأه بالزيت .



أما زعيم العصابة فقد تنكر فى ثوب تاجر زيت ... ومن الكهف خرج زعيم العصابة كتاجر زيت ومعه بغاله يحمل كل بغل منها برميلين على الجانبين وبالطبع فى داخل كل برميل كان يختبىء لص ماعدا برميلاً واحداً مملوءاً بالزيت .

هكذا سار موكب البغال يقوده تاجر الزيت حتى وصلا الى بيت " على بابا " .

قبيل الغروب وعند بوابه " على بابا " أخذ زعيم العصابة المتنكر فى زى تاجر

الزيت يطرق الباب فخرج " على بابا " اليه .

قال التاجر : السلام عليك ياعم .. أنا رجل غريب حل فى مدينتكم وارغب فى أن اذهب الى السوق غدا .. إننى أطمع أيها الرجل الكريم أن تعطف على وتؤوينى هذه الليلة عندك لأنى لاأجد مكانا ابيت فيه .

لم يتبين " على بابا " شكل رئيس العصابة وهو متخف فى زى التاجر ، وبكل طيبه قلب رحب " على بابا " بالرجل الغريب المسافر وسمح له أن يقضى ليلته عنده هو وبغاله .



فتح بوابة فناء الدار فدخلت البغال تحمل ٣٨ برميلا ادعى التاجر انها ملأى بالزيت اما هو فقد اخذ مكانه الى حجره الضيوف حيث جعل " على بابا " يتسامر مع ضيفه فى احاديث شتى . ولما جاء موعد العشاء دخلت زوجة " على بابا" تحمل صينية العشاء ثم سهرا الاثنان سهرة امتدت الى ساعه متأخرة من الليل وبعدها استأذن الضيف من مضيفه فى ان يلقى نظره على البغال المربوطة فى



الفناء قبل ان يأوى الى فراشه .

فى الحقيقة كان هدف رئيس العصابة هو الاتفاق مع رجاله على التعليمات التى يبدأ بها اللصوص الهجوم على اسرة " على بابا " . وذهب رئيس العصابة وقال لهم سوف القى بحجر من النافذة اليكم وهذه هى اشارة السر بينى وبينكم .

اوى الضيف بعد ذلك الى سريره وكذلك " على بابا " أما زوجة " على بابا " فقد جلست وحيدة تنظف الأوانى ومخلفات العشاء وفجأة انطفأ المصباح فقالت لنفسها :



- لقد نفذ الزيت من البيت .. لكن ضيفنا يحمل براميل كثيرة مملوءة بالزيت . لاأعتقد أن ضيفنا سيبخل علينا بقليل من الزيت املأ به مصباحى .

وأسرعت الى الفناء ورفعت غطاء أحد البراميل فاصطدمت مغرفتها بجانب البرميل وسمعت صوتاً حاداً ينبعث من داخل البرميل يقول : هل هذه هى الاشارة السرية ياريس ؟

وبسرعة فهمت المؤامرة التى تهددها هى وزوجها فعادت ترد على الرجل وقد تقمصت صوتا خشنا كالرجال وقالت :

لم يحن بعد .. لم يحن بعد !

الموجوده فى الفناء وهى ترد على اسئله الرجال المختبئين .. ليس بعد ! ليس بعد ! .

واخيرا وصلت الى برميل الزيت الوحيد وأخذت تغرف منه زيتا فى أوانى كثيرة وتضع تحتها نارا حامية حتى يغلى الزيت .. أدركت أن تاجر الزيت ماهو إلا زعيم العصابة وهؤلاء هم اللصوص المختبئون فى البراميل وانها و" على بابا " محكوم عليهما بالقتل هذا المساء .



كان عليها أن تتصرف سريعا .. فجعلت تأخذ كل اناء يغلى بالزيت لتصبه فى البرميل فوق رأس اللص ليلقى جزاءه .

فكان الزيت المغلى ينزع شعور اللصوص ويقتلهم فى الحال داخل البراميل ... وهكذا انتهت من عملها وأطفأت المصباح وانتظرت ماسوف يحدث بعد ذلك !

أخيرا سمعت رئيس العصابة ينهض من سريره ويقذف بحجرة فى الفناء .. علامة السر بينه وبين اللصوص .

وتعجب زعيم العصابة ... فرمى حجرا آخر .. هدوء تام ولاشىء يتحرك .. شعر الزعيم بقلق خرج إلى الفناء وكشف غطاء كل

برميل .. ياللهول ! رجال صلع قد فارقوا الحياة .. فلاذ بالهرب دون أن يتوقف لحظة ولجأ الى كهفه ...

وفى الصباح اخبرت " على بابا " بكل المؤامره فصاح " على بابا " .. يازوجتى العزيزة إننى مدين لك بحياتى وسوف اتذكر دائما عملك الشجاع

عاد رئيس العصابة الى كهفه يفكر فى خطة جديدة للانتقام من " على بابا " وزوجتة .. وهذه المرة صمم أن لايخيب لأنه أقسم بذكرى رجاله من العصابة .

نظر الى نفسه فى المرآة وقرر ان يحلق ذقنه ووضع بدلا منها لحية بيضاء وأرتدى أفخر الثياب من الحرير الذى يحويه الكهف وأطلق على نفسه اسم « كوجيا جسين » ..



وذهب « كوجيا حسين » واتخذ مكانا فاخرا فى إحدى استراحات المدينة واخذ يتظاهر بانه تاجر ورع ثرى .. وأنشا صداقات مع تجار آخرين فى المدينة .. وعلى مر الأيام تعرف « كوجيا حسين » على « على بابا » ..

اراد « على بابا » أن يرد على تكريم

اقسم بذكرى رجاله من العصابة .

نظر الى نفسه فى المرآه وقرر أن يحلق ذقنه ووضع بدلا منها لحية بيضاء وأرتدى أفخر الثياب من الحرير الذى يحويه الكهف وأطلق على نفسه اسم " كوجيا حسين " ..

وذهب " كوجيا حسين " واتخذ مكانا فاخرا فى إحدى استراحات المدينة واخذ يتظاهر بانه تاجر ورع ثرى .. وأنشا صداقات مع تجار آخرين فى المدينة .. وعلى مر الايام تعرف " كوجيا حسين" على " على بابا " ..



اراد " على بابا " أن يرد على تكريم " كوجيا حسين " له فدعاه الى بيته لعشاء فاخر .

كان يوم الجمعة هو اليوم الموعود ودخل " كوجيا حسين " وأخذ يتكلم بالفاظ معسولة وأدب جم .. ولكن زوجة " على بابا " الذكية لاحظت أن هناك شيئا ما مريبا فى " كوجيا حسين " ..

أخذت الزوجة تراقبه من تحت النقاب

وأخذت تستعيد ملامح الضيف وتذكرت زعيم العصابة ثم لمحت خنجرا يظهر من تحت ثوبه إذن هذا الرجل الورع ليس الا زعيم العصابة .

ودون أن تقول كلمة لزوجها عن شكوكها اقترحت على زوجها ان ترقص امام الضيف كنوع من التكريم للضيف فقبل " على بابا " مسرورا لهذه التحية والاكرام للضيف الكريم .



ولكن زوجة " على بابا " أخذت تدور حول نفسها وهى ترقص وتنزلق الى أسفل ثم تقفز وتدور والخلخال حول رجلها يدق مثل الأجراس الصغيرة .

لم يكن الضيف سعيدا لدخول الزوجة التى غيرت خططه ولكنه لم يعترض على هذه التسلية ونسى نفسه قليلا .

كانت هذه هى فرصة زوجة " على بابا " .. فجأة اذ هى ترقص مالت الى الأمام وفى حركة سريعة صوبت خنجرا الى صدر " كوجيا حسين " ..

وفى فزع صاح " على بابا " .. ايتها الزوجة ماذا صنعت ؟

قالت : لأجل ان أنقذك .. ومزقت ذقن المجرم الذى ظهر على حقيقته وشدت الخنجر من قفطانة وظهر أمامهما زعيم عصابة الأربعين حرامى ...

هكذا أنقذت زوجة " على بابا" زوجها من موت محقق أما الكنوز التى انتقلت الى " على بابا " فكان يأخذ منها قليلا ويترك كلمة السر للأجيال التى تليه حتى تنتفع بها الأجيال على مر السنين .

تمت



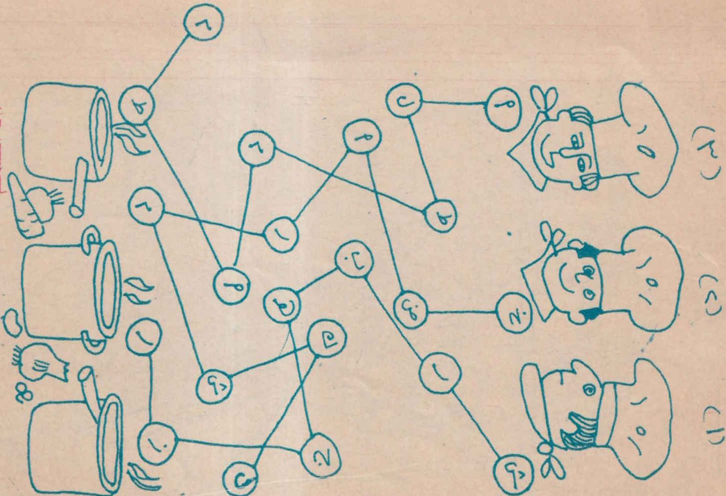
باب المرح والذكاء

اتسلى.. واضحك.. واكسب

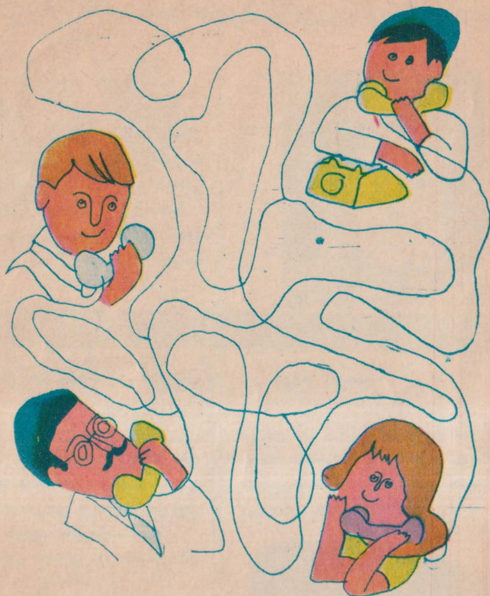
رسوم : صلاح بيصار



● تبارى الطباخون الثلاثة في إعداد أنواع مختلفة من الشوربة ... فما هي هذه الأنواع ... اتبع الدوائر مبتدئا بالدائرة الأولى تحت كل طباخ . وإذا لم تعرف إقلب الصفحة .



الحل : ١ - شوربة جزر ٢ - خضار مشكل
٣ - الطماطم



● تشابكت خطوط التيليفون ، وتداخلت مع
بعضها البعض ، فهل لك أن تعرف من يكلم من ؟!

بريد الأصدقاء



★ تحية من صديق



● لقد سعدت كثيرا بكتاب الهلال للأولاد والبنات فهو كتاب لامثيل له فى العالم كله ... فيه باب التسالى والقصص الجميلة .. والرياضة .
من الصديق / ياسر حمدى احمد
طنطا / الغربية

★ معلومات تهمك عن الأوائل

● أن اول رئيس لامريكا هو « جورج واشنطن »
● أن عباس بن فرناس » هو اول إنسان حاول الطيران .
● أن أول مصرى عبر المانش هو اسحق حلمى »
● أن « الرومان » هم أول من مارسوا العاب السيرك .
من الصديق / احمد خيرى النواوى
بهتيم - قليوبية

★ هواة الرسم

ارسلت لنا الفنانة الصغيرة سناء محمد الطاهر التهامى هذا الرسم الجميل وعمرها ٦ سنوات وتلميذة بمدرسة الكمال المشتركة .



حكمة العدد

● طلبت العلم فوجدته بعيد المراد لايصطاد بالسهام ولايرى فى المناد ولايضبط باللجام ولايورث عن الاعمام ولايستعاد من الكرام

من الصديق / هانى محمد طاب

مركز قوص - محافظة قـ

★ اهلا بالاصدقاء

● بعث لنا الصديق / ابراهيم محمد خيري من بهتيم قليوبية بهذه الابيات يتغنى فيها بحب مصر .

يامصر ولادك وياكى .
يامصر وإيدينا معاكى .
يامصر والله يرعاكى .
لازم نشقى علشان نفديكى .
ونعيش بيكى أصيله يامصر .
بالحب وبالخير والنصر .

حكاية طابع بريد

● كان اول الناجحين فى ليسانس الحقوق عام ١٨٨١ ولم يتجاوز عمره ثمانية عشر عاما .

● عين مساعدا للنيابة المختلطة وعمره ٢٢ عاما .

● أول من نادى بتحرير المرأة وتعليمها .

● ومن مؤلفاته !

اخلاق ومواعظ » عام ١٨٩٨ .
تحرير المرأة » عام ١٨٩٩ .
المرأة الجديدة » عام ١٩٠٠ .
المصريون » عام ١٨٩٤ .

* إضحك

● كان رجل فى أحد الأيام لايرغب أن ينام فاخذ نصف قرص منوم فنام بعين مفتوحة وعين مغلقة .

من الصديقة / رشا صدقي اسكندر

مركز بنى مزار - محافظة المنيا





مسابقة

غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقى

حزر فزر
إقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واما تعرف
إضحك كركر



قديم ... عظيم كيانه
من أول الحياه
حارس صموت وصاحي
يخوف الغزاة





الكل قايل كلامه
وهو لا يقول
عشان حافظ مقامه
بمنظره المهول



ملك كل الوحوش
مع إنه م الحجر
عدّت عليه جيوش
كسرها وانتصر

كل الزمن زمانه
وفى القلوب مكانه
وساعات على القروش
مرسوم وفى الصور











شروط المسابقة





١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل



٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « غنوة وفزورة » كتب الهلال للأولاد والبنات واكتب العنوان : دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة



٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ يونيو

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد أغسطس وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم



٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها

الجوائز

٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى كتاب الهلال للأولاد والبنات



كوبون مسابقة
فزورة يونيه













أسماء الفائزين فى مسابقة شهر أبريل

هذه هي أسماء الاصدقاء السعداء .. الذين أسعدهم الحظ وفازوا بالقرعة من بين الاف الرسائل التى وصلتنا .. تهنئة للفائزين وحظا سعيدا لجميع الاصدقاء في المرات القادمة .

١ - عطية أحمد ابراهيم	الشرقية
٢ - بهاء أبو الحسن حسن علي	قنا
٣ - محمد عبدالغني محمد خليفة	كفر الشيخ
٤ - أحمد حسنين عبدالمقصود	الغربية
٥ - ايمان محمد كمال يوسف	دمياط
٦ - طارق محمد صديق الشاذلي	دمياط
٧ - وردة عبدالسلام سرور	القليوبية
٨ - أحمد خيرى النواوى	القليوبية
٩ - سماح عبد اللطيف حسن الجمس	المنوفية
١٠ - علا قرني سيد ابراهيم	بني سويف
١١ - مني سيد حسين علي	البحر الاحمر
١٢ - أحمد يوسف قشطة	الدقهلية
١٣ - أحمد محمد عادل محمد	المنيا
١٤ - السيد محمد ابراهيم	الاسكندرية
١٥ - جيداء فاروق عباس مكي	الإسكندرية
١٦ - محمد محمود حماد	بورسعيد
١٧ - أحمد علي أحمد بغدادي	شمال سيناء
١٨ - نادر محمد فهمي ابراهيم	القاهرة
١٩ - باسم سعيد محمود حجازى	القاهرة
٢٠ - اسامة عبيد سيد	القاهرة
٢١ - غادة عبدالحميد العرقسوسي	القاهرة
٢٢ - معتز اسماعيل القصبى	القاهرة
٢٣ - علاء الدين محمد فكرى شريف	القاهرة
٢٤ - حسن سيد أحمد عبد الحفيظ	القاهرة
٢٥ - هاني عواد سيد	القاهرة

الحل الصحيح : شم النسيم

صدر من هذه السلسلة





كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

أليس في بلاد العجائب

مغامرات غريبة.. تنقلك الى دنيا الطيور والحيوانات



تحكيها

ليلى القيسى

رسوم

محمد التهامى

والمسابقة البوليسية

من الجانى

٢٥ قرشاً

رئيسة التحرير

جميلة كامل

ماما جميلة

١٠ يوليو ١٩٨٥

الاشتراكات

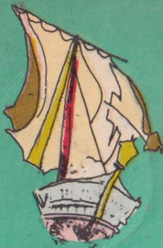
قيمة الاشتراك السنوى ١٢ عددا - فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات أو ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج.م.ع نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٣٠٠ مليما :-

سوريا ٥٠٠ ق . س لبنان ٥٠٠ ق . ل الاردن ٣٥٠ فلسا الكويت ٤٠٠ فلس العراق ٤٥٠ فلسا السعودية ٥ ريالات السودان ٧٥٠ مليما تونس ٦٥٠ مليما المغرب ٨٠٠ فرنك الخليج ٤٥٠ فلسا غزة والضفة ٤٠ سنتا اليمن الشمالية ٥٠ بنى

رقم الايداع : ٣٨٥٩ / ٨٥





ألف ليلة وليلة

نقدم فى هذا الكتاب أشهر حكايات ألف ليلة وليلة التى نقلت إلى لغات العالم كله وأحبها الصغار والكبار

تجد مجموعة من رحلات السندباد البحرى فيها مغامرات ترتفع بك الى قمة الخيال حيث البلاد العجيبة والسندباد البحرى يقابل مشاكل عديدة ولكنه دائما شجاع يواجه الموقف ويجد له حلا

كذلك ستجد حكاية « على بابا والاربعين حرامى وكيف رأى « على بابا » الحجر يتحرك أمام الكلمات السحرية « افتح ياسم سم » فقرر أن يتحرك هو الآخر



سوف تسعد بقراءة حكايات الف ليلة وليلة التى ستظل دائما كنزا لايفنى من حكايات الشرق الساحرة .

٣٠ قرشًا


تحيا مصر
تاريخ
مصر

BLUE BIRD

